# الإعلام الجديد والتعليم

الدكتور عبدالعزيز المنتاج
المغرب

## تقديم

عرف العالم ابتداء من منتصف القرن الماضي تحولا عميقا، بانتقاله إلى مجتمع ما بعد صناعي، أساسه ثورة تقنية تعتمد استثمار المعلومات وتداولها، وهو ما أطلق عليه لاحقا مجتمع المعرفة أو مجتمع المعلومات أو مجتمع الإعلام، حيث التدفق المتسارع واللانهائي للمعلومات، وقد انعكس هذا التطور على كل مناحي الحياة بما فيها البنية الفكرية لإنسان اليوم، وكذلك على بنية الإعلام نفسه بظهور إعلام جديد، كسر الحواجز بين الإعلامي والمتلقي من جهة، وبين الوسائل الإعلامية ورسائلها من جهة ثانية. هذه التغيرات زادت من تأثيرات الإعلام على الفرد والمجتمع، وأسست للكثير من التحولات الفكرية والتربوية والنفسية والاجتماعية، وزادت من أدوار وسائل الإعلام الجديد التربوية والتعليمية، نظرا لما بات يوفره من انتشار واسع للأخبار والمعلومات، ما يساهم في بناء شخصية المتعلم وتنمية معارفه وتوسيع إدراكه وتطوير مهاراته.

في هذا البحث سنحاول حصر أدوار الإعلام الجديد التعليمية، بدءا بالأسس النظرية التي تقر هذه الادوار وتؤكدها، ومرورا بتحديد المقصود بالإعلام الجديد وخصائصه وتأثيراته؟ وكيف يمكن أن يساهم في تدعيم التعليم والتعلم داخل المدرسة وخارجها؟

## 1 ــ الإعلام الجديد، المفهوم والتسمية والخصائص.

### 1 ــ 1 ــ مفهوم الإعلام الجديد

يربط كل من ريشتارد ديفيس (R. Davis) وديانا أوين (D.Owen) بين الإنترنيت والإعلام الجديد بقولهما إن "الإنترنيت ساهم في ظهور الإعلام الجديد"[1]. وهو ما يشير إليه فيصل أبوعيشة بقوله: إن الإعلام الجديد هو "الخدمات الإعلامية الجديدة التي تتيح تطوير محتوى وسائل الاتصال الإعلامي آليا أو شبه آلي، باستخدام التقنيات الالكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصال والمعلومات"[2]. ويبدو من خلال ما تقدم أن اختراع الانترنيت هو الحد الفاصل بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، أي أن الإنترنيت هو السمة والعلامة البارزة لما يمكن أن نطلق عليه الإعلام الجديد، من منطلق اعتبار الانترنيت آخر حلقات التطور، وبظهوره ظهرت نماذج اتصالية جديدة وتغيرت طرق التواصل الإنساني. فبعد أن كانت وسائل الإعلام تعمل على نقل المعلومات في اتجاه واحد، أصبحت اليوم نتيجة تطورها واستفادتها من الإنترنيت، تقوم بإرسال معلومات وأخبار بطرق مختلفة عمادها التنوع والفردية والتفاعلية، مع إمكانية دمجها للصوت والصورة والكتابة. فالمتلقي بعد ظهور الانترنيت لم يعد متلقيا سلبيا تفرض عليه الرسالة الإعلامية، بل أصبح حرا في اختيار المناسب منها، كما أنه قد صار بإمكانه استقبال الرسالة الإعلامية من أي مصدر يشاء، وبعد تلقيها يمكنه أن يضيف إليها ويعيد إرسالها، وبهذا يكون قد تحول من متلق إلى فاعل ومرسل للرسائل الإعلامية.

توصلنا هذه التعاريف إلى حقيقة جلية، هي أنها، جميعها، ركزت على الإنترنيت ودوره الفاصل في تحديد مفهوم الإعلام الجديد، إذ يعد كل إعلام قبله تقليديا، كما أن منها ما ركز على ربط الإعلام الجديد باعتماده على أدوات الكترونية، تقول ليا ليفرو ( Leah Lievrouw) في كتابها "وسائل الإعلام الجديدة، البديلة والناشطة" متسائلة: "لماذا وإلى متى نستمر في تسميتها بالجديدة؟ ألأنها تتجدد باستمرار؟ أم لأنها توضع مقابل القديمة؟ أم لأنها تدمج كل الأنشطة من اتصال هاتفي ورسائل مكتوبة وصور وفيديوهات وتصوير وموسيقى"[3]، مواصلةً أن الإعلام الجديد هو كل إعلام "هجين[4] وواسع الانتشار وشبكي وتفاعلي"[5].

### 1 ــ 2 ــ الإعلام الجديد وإشكال التسمية

يعد إشكال التسمية من الصعوبات المرتبطة بالإعلام الجديد، إذ أن تعدد تسمياته وتنوعها من باحث إلى آخر، نابع من الزاوية التي ينظر منها كل مهتم، فهناك من يسميه بالجديد، وهناك من يسميه بالرقمي، وهناك من يقترح له تسميات أخرى كستيف كولمان الذي يفضل تسميته بالإعلام البديل[6]، وكريس آتون ( Chris Atton) الذي يسميه بالإعلام الراديكالي[7]، وبرنارد ميج (B. Miege) الذي يفضل استعمال الاتصال المعمم[8]، وبيريتي(Péretti) الذي يفضل تسميتها بوسائل الاعلام الجريئة[9]. أما ميتزي والتز(M.Waltz) فيفضل تسميته بالإعلام المستقل أو إعلام النشطاء[10]. كما أن هناك من يطلق عليه تسميات أخرى مثل الإعلام التشاركي أو الإعلام الفردي او الشعبي أو إعلام المعلومات أو التفاعلي أو اللاكتروني او السيبيرميديا أو إعلام المواطن أو إلإعلام الجماهيري

ويتبين أن كل تسمية من هذه التسميات قد ركزت على ميزة من مميزات هذا الإعلام، فالذين يركزون على الوسيلة وطبيعتها سموه (الرقمي أو الآلي أو اللاكتروني)، والذين اهتموا بطريقة وطبيعة اشتغاله، فضلوا تسميته بالتفاعلي أو المعلوماتي أو الشبكي، بينما فضل الآخرون تسميته، بناء على طبيعة المتلقي، فاختاروا أسماء كالاجتماعي، أو الشخصي، أو إعلام المواطن. ويبدو أن أنسب التسميات التي نقترحها من خلال هذا البحث، هي الإعلام الجديد، لأنها أكثر انتشارا ولا تتدخل في الخصائص والتفاصيل والأهداف، بل تحمل دلالة شمولية تصف هذا الوافد الجديد بكونه إعلاما جديدا، جاء بعد إعلام تقليدي.

### 1 ــ 3 ــ خصائص الإعلام الجديد ومداخله

تتحدث الباحثة ليا ليفرو عن خصائص الإعلام الجديدة فتقول إنها وسائل إعلام رخيصة، ولها قدرة كبيرة على تحدي الثقافة السائدة، وخلق مجتمعات وإنتاج وتبادل معلومات، من خلال شعارها (اصنعها أنت نفسك Do it yourself )[11]. كما ترى أنها تعمل على تدمير العلاقة بين المراكز المؤسسية السائدة، وبين حدود ثقافة الإعلام التفاعلية، فهي تخلط بين منتجي الإعلام ومستهلكيه، وبين السمعي والبصري والمقروء والمكتوب وبين الفيديو والصورة والكتابة.

بدوره لم يهتم كريس آتون(Ch.Atton) بالجانب التقني، وركز على طبيعة اشتغال العملية الإعلامية، قائلا إن وسائل الإعلام الجديدة تحررية ومعادية للمؤسسات، وتجمع ما بين التعبير الإبداعي والمسؤولية الاجتماعية. ليخلص في الأخير إلى أن أهم ميزة للإعلام الجديد هي المعارضة لأنها تعمل ضد كل ما هو سائد[12]. وهو نفس المنحى الذي سار عليه ستيف كولمان في كتابه "الإعلام والجمهور"، حين أقر أن الإعلام الجديد جعل "الحدود بين العام والخاص ضبابية، لدرجة قد تسبب صدمة لأحد القادمين عبر الزمن من القرن 19"[13]، مستدلا برؤية ويليامز الذي يرى أن: "لكل إنسان الحق في الإرسال والحق في الاستقبال"[14]. فالإعلام البديل في نظر كولمان "يتصف بالمرونة والتشابك والتعقيد، وأنه يفسر ويعلق ويضفي طابعا سياسيا على كل ما يحدث، ولا يتردد في قول كل شيء"[15]، ليخلص في الأخير إلى القول إنه:

- يميل للمعارضة.
- يركز على الأقليات، ولكل ما هو شعبي.
- يتجنب ما هو رسمي ويسخر منه، ويصور الواقع كما هو.
- يعتمد لغة بديلة[16].

بالإضافة إلى هذه الخصائص، يمكن ان نظيف أن الإعلام الجديد يتميز عموما ببعض الخصائص الأخرى ومنها الفورية والتحرر من السلطة والرقابة، والمرونة، والديمومة والاستمرارية، والتخزين والاسترجاع، واجتياز حواجز الاتصال بكل سكان الأرض، والتنوع المعلوماتي من خلال نشر معلومات متنوعة، ضخمة ومكثفة، وإمكانية التصرف فيها، وإتاحة حرية التلقي وإمكانية اختيار المتلقي لما يريد تلقيه[17].

### 1 ــ 4 ــ أنواع الإعلام الجديد

أدى ظهور الثورة التقنية واختراع الإنترنيت إلى تغير كبير في المشهد الإعلامي، سواء من حيث العلاقة بين المرسل والمتلقي، أو من حيث الوسائل الإعلامية، وذلك ببروز وسائل وأشكال إعلامية جديدة منها، الصحف والمواقع اللاكترونية، والقنوات والإذاعات الرقمية، والمدونات والصفحات الشخصية، ووسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة ذات الطابع الإخباري والواسعة الانتشار.

إن هذا التنوع في وسائل الإعلام الجديدة وما تتميز به من خصائص، مكنها من أن تحول العالم إلى فضاء اتصالي إعلامي إنساني غير مسبوق، لدرجة يمكن معها القول أننا أصبحنا امام عالم جديد كما يقول بروس بامبر[18]. ويمكن أن نشير إلى هناك من لا يعتبر وسائل التواصل الاجتماعي إعلاما، بسبب غياب الطابع المؤسساتي والمسؤولية والمهنية والضوابط الأخلاقية، وهو ما يرفضه الكثير من منظري الإعلام الذين يرون أنها وسائل إعلام، وأنها تختلف فقط في وسيلة النشر وبنية العملية الإعلامية، إذ لم تعد النماذج القديمة (مرسل، مرسل إليه، رسالة، وسيلة، أثر) قائمة، نتيجة لما طرأ عليها من تغيرات، بعد أن أصبح بإمكان المواطن أو أي شخص أن يكون مصدرا للمعلومة، ناهيك عن أنها قد أصبحت مصدرا مهما من مصادر المعلومات. وقد أكدت دراسة قام معهد رويترز، لدراسة الصحافة في بريطانيا، أن أكثر من نصف مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، في أكثر من ستة وعشرين دولة يعتمدونها مصدرا للخبر، ويفضلونها على المصادر الأخرى[19]، ولهذا وجدت المؤسسات الإعلامية العالمية نفسها مضطرة للتعامل معها، لما لها من دور فعال في نشر الأخبار، وتبادل المعلومات والأفكار، مستفيدة من التحرر من الرقابة، ومما يوفره الإنترنيت من هامش للحرية. خاصة أن هناك من يسميها بمسميات أخرى، مثل الكسندر كوتان (A.Coutant) وتوماس ستانجر (T.Stenger) اللذين يفضلان تسميتها بالشبكات السوسيو رقمية[20](Réseau Socio Numérique) واندرو ليونارد(A.leonard) الذي يسميها صحافة الصدر المفتوح، ومارك كلازر (M.Glaser) يسميها صحافة المواطن[21]، بالإضافة إلى تسميات أخرى مثل الصحافة العامة، أو صحافة الشارع أو الصحافة من أسفل الى أعلى، أو الصحافة شديدة المحلية أو الصحافة المدنية أو صحافة المشاركة[22]، وهي كلها أسماء تنطلق مما تتميز به من خصائص، وقد ازدادت أهميتها نتيجة إقبال المواطنين عليها باعتبارها إعلاما بديلا، ونتيجة الاعتماد عليها من طرف المؤسسات العالمية كمصادر للمعلومات والأخبار، يقول بوز ماتريكس (Buz Matrics): "لماذا لا نسمي الصحافة صحافة فقط، وهي يمكن ممارستها بجميع أنواع الأساليب"[23]، فماتريكس يقطع الشك باليقين ويؤكد بأنها نوع من الصحافة دون أن نهتم بأية وسيلة تتم.

### 1 ــ 5 ــ الإعلام الجديد وتأثيراته النفسية.

لقد أصبح للإعلام اليوم بُعد تفاعلي في التلقي، ولم يعد الناس يتلقون الأخبار بشكل سلبي ودون رد فعل، ومن هنا صارت وسائل الإعلام الجديد تقوم بأدوار تفوق باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة ومدرسة وإعلام تقليدي، بمعنى أن الإعلام الجديد أصبحت له تأثيرات كثيرة تفوق الأسرة والمدرسة والمجتمع أحيانا، ومن هذه التأثيرات ما هو نفسي فردي واجتماعي.

من آثار الإعلام الجديد على نفسية الأفراد أنه يمّكن من خلق إشباعات نفسية، ويشجع على الاندفاع والإحساس بالذات، والتعبير عن الرأي ومواجهة التحديات، لكونه يعطي المتلقي إمكانية التفاعل والتعبير عن الأحاسيس، لأن دفع الشخص للقيام بفعل ما أو رد فعل

يعد تقديرا له واعترافا به[24]. كما أنه يساعد على التقمص الوجداني وامتلاك سلوكيات وقيم جديدة، من خلال مساعدة الفرد على إعادة بناء ذاته افتراضيا كما يريد، مع ما في ذلك من تخلص من كل أشكال الوسم الاجتماعي، ولهذا يعد الإعلام الجديد جنة الأنا[25].

فالإعلام الجديد بوسائله المتنوعة يؤدي إلى الشعور بالاتحاد والقوة، والانتشار الواسع والمسؤولية. تقول ماري إيكن (M.Aiken): إن "الانضمام إلى مجموعة يمنح الإحساس بالانتماء"[26]، مما يؤدي إلى تدعيم الإحساس بالرفض وعدم القبول والمعارضة والرغبة في التحرر أكثر، وهذه الأحاسيس يولدها الشعور الدائم بعدم الرضا، وبالتالي الرغبة الدائمة في الاحتجاج. خاصة أن تحول الفرد إلى فرد رقمي مختف ومغترب وأكثر حرية، يجعله دائما أكثر تمردا على الإيديولوجية[27]، وهو ما يؤكده جوليان ريفيت (J. Rivet): بقوله إن "الانترنيت يشجع على الاندفاع المفرط في التعبير، فكلنا قد عشنا ذلك الانطباع الغريب والمقزز حيث يعمل الانترنيت على تحفيز سلوكياتنا ويرغم طبيعتنا على التغير وبطريقة جد سريعة"[28].

## 2 ــ الإعلام الجديد والتعليم.

### 2 ــ 1 ــ أهمية التعليم وفق نظريات الإعلام والتنمية

تتعدد النظريات الإعلامية التي تؤكد على دور الإعلام في التعليم، باعتباره من أبرز وظائف الإعلام إلى جانب الإعلام ونشر المعرفة، ومنها:

**2 ــ 1 ــ 1 ــ نظرية الاستخدامات والإشباعات** وترى أن اختيار المتلقي للوسيلة التي يحب، والرسالة التي يريد، كلها عوامل تساعد على نجاح عملية التعلم. هذه النظرية تلتقي مع نظرية التماس المعلومات التي ترى أن الفرد يختار المادة الإعلامية التي تؤيد اتجاهه، مما يزيد من فاعليتها[29]. وتكمن أهمية هاتين النظريتين في كونها تتحققان أكثر في ظل الإعلام الجديد والثورة المعلوماتية التي توفر كما هائلا من الأخبار والمعلومات، يتيح للفرد اختيار ما يريده، ما تسهل عليه التعلم وبناء ذاته[30].

**ــ2 ــ 1 ــ 2 ــ نظرية الإنماء الثقافي**[31]: وهي نظرية تدعم فكرة التعلم من خلال وسائل الإعلام، وترى أن هذه الأخيرة تنمي لدى الفرد الصور الذهنية والأفكار والمعارف والخبرات. وتلتقي هذه النظرية مع نظرية ليرنر ونظرية التقمص الوجداني ونظرية النموذج[32].

**2 ــ 1 ــ 3 ــ نظرية النموذج** لألبرت باندورا[33] التي ترى أن وسائل الإعلام تساهم في التعلم الذاتي من خلال التعلم بالملاحظة، وهي امتداد لنظرية التقمص الوجداني ونظرية التوحد[34].

**2 ــ 1 ــ 4 ــ نظرية الإعلام والتنمية الوطنية** لصاحبها ولبور شرام الذي يؤكد أن للإعلام ثلاث وظائف منها نشر المعلومات والتنشئة، من خلال تعليم الأفراد الأفكار والمعتقدات والمهارات. فوسائل الإعلام حسب ولبور شرام "تساعد مساعدة كبيرة في جميع أنماط التعليم والتدريب"[35]، مضيفا أنها، أي وسائل الإعلام، قد أثبتت فاعليتها داخل المدارس وخارجها، فهي تكمل العمل المدرسي وتغنيه، كما أثبتت قدرتها على تعليم الكبار وتدريبهم على القراءة، كما تعد عونا على التدريب الصناعي والخدمات التقنية والفنية. فإذا كان شرام يتحدث عن وسائل الإعلام التقليدية رغم محدوديتها، فإن هذه الأهمية تزداد إذا تحدثنا عن وسائل الإعلام الجديد بسبب انتشارها ووفرة تقنياتها وثورة معلوماتها.

**2 ــ 1 ــ 5 ــ نظرية ليرنر والتغير الاجتماعي** التي ترى أن التنمية والتقدم والتحضر مرتبطة أساسا بالإعلام وانتقال المجتمعات إلى المدن، ذلك أن الانتقال إلى المدن يؤدي الى انتشار التعرض لوسائل الإعلام، مما يؤدي إلى انتشار التعليم والمعرفة والتقمص الوجداني. فوظائف الإعلام حسب ليرنر لا تخرج عن التعليم والتعلم. وهو ما أشارت إليه عواطف عبد الرحمان بقولها: "ثورة الإعلام والاتصال

الحديثة ضاعفت من أدوار الإعلام التنموية، من خلال مساهمتها في إحداث التغيير الاجتماعي والثقافي وعلى مستوى التنمية البشرية الذاتية كالتعليم والتعلم"[36].

إن أهمية الإعلام ودوره في تحسين التعليم ونشره تجعله مدخلا أساسيا من مداخل التنمية، فالإعلام يساند التعليم في تزويد الأفراد بالمعارف والمهارات، ويساهم في ردم الهوة بين المتعلمين وغيرهم ممن لم يستفيدوا من التعليم النظامي، كما أنه يزيد في تنمية المواهب والأفكار والمعارف. يقول أمارتيا صن: "التعليم والتعلم وتكوين المهارات، يمكن الفرد من أن يصبح أكثر إنتاجية، وهذا يسهم في عملية التوسع الاقتصادي"[37].

**2 ــ 2 ــ واقع التعليم في المغرب والحاجة الى التقنية.**

جاء في تقرير المجلس الأعلى للتعليم لسنة 2018 أن ثلث المغاربة أميون، وأن أكثر من مليون تلميذ يغادرون المدرسة، معتبرا أن أزمة التربية في بلادنا أزمة بنيوية وأخلاقية، لأنها تهدد مستقبل الأجيال الناشئة ومصير البلاد، ويتجلى في ضعف مكتسبات التلاميذ، وعدم ملاءمتها لحاجات المغرب الحالية والمستقبلية ولمتطلبات سوق الشغل"[38].

وقد أقر محمد سبيلا، في محاولة منه لرصد اختلالات المدرسة المغربية، قائلا إن الأنظمة التعليمية اليوم، أصبحت تعاني نتيجة للتحولات النوعية، الحاصلة في تكنولوجيا المعرفة والذكاء والإعلام والتواصل. تحولات وضعت المدرسة في حرج، فهذه التكنولوجيا تتجاوز المدرسة، كونها تعتمد السرعة والصورة والفيديو، مقابل ما تتميز به المدرسة من رتابة، ما يبشر بإنهاء احتكار المدرسة للعملية التعلمية[39]. فالإعلام الجديد حسب سبيلا قد كسر جدران المدارس، حين أصبح التعليم ممكنا في البيت، ذلك أن الوسائط الجديدة قد صارت تزود الطفل بثقافة أخرى هي ثقافة الصورة، وهي ثقافة تدخل في نوع من الصراع مع الثقافة المكتوبة[40].

أما موقع هسبريس فأورد أن المغرب يراهن على تعميم الانترنيت السريع لتأمين التعليم المنزلي لفائدة التلاميذ والطلبة[41]. وهو ما يعد استجابة لضرورة الاستفادة من الثورة المعلوماتية، كما أشار إلى ذلك سبيلا بوجوب تحديث المدرسة لمواجهة تحديات الإعلام وعولمة القيم. بانفتاحها على التقنية حتى يتسنى لها مجارات الإعلام الجديد في تقديم تعليم حديث وعصري. وهو الأمر الذي أشار إليه هنري كاسيرر[42](H.R.Kassirer) منتقدا تجاهل دور الإعلام في التربية، وكأننا نعد المتعلمين للماضي عوض منحهم القدرة على العيش في عالم يتطور بسرعة، والتحكم في هذه السرعة، مؤكدا أنه يجب تنمية استعدادات الأطفال ليكونوا قادرين على التعبير عن ذواتهم بأنفسهم، وأن يبلغوا أفكارهم بكل الوسائل التي يمتلكونها[43]. وقد عبر لويس بورشي (L.Porcher) عن هذا بقوله: "المدرسة متوجهة نحو الماضي، في حين يعيش الإعلام على ايقاع الحاضر"[44]. وقد وضحت الباحثة المغربية في النانوتيكنولوجيا في مركز الأبحاث الأوربي ببلجيكا (IMEC) كوثر بوبكار الأمر قائلة: "إن هذا المجال يتطور بشكل سريع، وبالتالي فالعالم الثالث يحتاج للمراهنة على التعليم، والاستثمار فيه، وجعله أولوية الأولويات. أنا أومن بالذكاء الجماعي وبأثره الكبير على تطوير مجتمع، وبناء حضارة"[45].

يقول المهدي المنجزة: "إن البشرية قد دخلت مرحلة جديدة من التطور الفكري والمعرفي، ليس مهما اليوم ماذا تعرف؟ بل ماذا تعرف عن الذين يعرفون"[46]. متسائلا بحسرة: "كيف لمؤسسات التعليم أن تتكيف مع درجة السرعة الهائلة، ومع هذا التطور المذهل الذي تعرفه المعرفة؟ كيف لمؤسسات تقليدية أن تساير الركب، و90% من المعارف الإنسانية أنتجت فقط خلال ثلاثين سنة الأخيرة"[47].

**2 ــ 3 ـــــ الإعلام الجديد تعليم وتعلم ونشر للمعرفة**

**2 ــ 3 ــ 1 ــ الإعلام الجديد تدعيم للتعليم النظامي بالمغرب**

ترى اللجنة الدولية للاتصال، أن للإعلام قيمة تربوية في تكوين الفكر(...) والتدريب على مهارة استخدام التقنية، أي القدرة على التحرر من الانبهار التقني أو تطويع التقنية والتحكم فيها[48]. أما هيئات المدارس القومية الأمريكية[49] فأكدت من خلال تقرير لها أن جل الطلبة والتلاميذ يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي لمناقشة أمورهم التعليمية، وأن نصفهم يتحدثون في مواضيع تتعلق بالواجبات المدرسية[50]. وفي دراسة أعدها سموك (Smok) تبين أن ارتياد الناس لوسائل التواصل الاجتماعي يكون بسبب تبادل المعلومات والتعليم وتطوير الأداء[51].

### 2 ــ 3 ــ 2 ــ الاعلام الجديد إغناء للبرامج والمقررات التعليمية

وفرت الثورة المعلوماتية موردا هائلا للمعلومات والمعارف، إذ يصعب ألا يجد المرء موضوعا يبحث فيه في المواقع الالكترونية وقنوات اليوتيوب وصفحات الفايسبوك ومحركات البحث. وقد وفرت هذه الثورة أمام تلاميذ وطلبة اليوم مجالا واسعا للبحث لإغناء مفاهيمهم ومعارفهم، حيث صار اليوم بإمكان الطالب التوسع أكثر في موضوع الدرس وإغنائه، لسهولة البحث فيه، وبسبب الكم الهائل الذي توفره التقنية الحديثة من المراجع والمواضيع. فالطالب اليوم يكفيه أن يعرف موضوع الدرس، ليجد أمامه سيلا غير نهائي من المعلومات التي قد تغني تعلمه، وتزيد من درجة تفاعله مع الأستاذ، خاصة أن المعارف أن يبنيها الطالب ويبحث عنها تترسخ أكثر مما يُقدم له، أو يفرض عليه سواء في الفصل أو خارجه. يقول مصطفى المحمودي: "إن الذاكرة البشرية تستطيع الاحتفاظ بـــ 10% من المسموع و20% من المرئي و 55% من السمعي البصري و 90% مما يقوم به المرء بنفسه"[52].

إن التقنية الجديدة، بوجهها الإعلامي، قد تكون عاملا مساندا ومكملا لما تقوم به المدرسة، لدرجة يمكن القول معها أن وسائل الإعلام قد حدّت من احتكار المدرسة للتربية والتعليم، وهو ما أشار إليه محمد سبيلا، كما أسلفنا، بقوله أن الإعلام الجديد قد كسر جدران المدرسة العمومية، وأكده جيريمي ريفكين بقوله: "إن انتشار الشبكات الاجتماعية يأخذ التعلم إلى ما يتجاوز حدود غرفة الصف، ليصل إلى بيئة تعليمية عالمية في الفضاء الافتراضي"[53].

### 2 ــ 3 ــ 3 ــ الإعلام الجديد وسيلة ديداكتيكية

لا أحد ينكر ما للصورة والفيديو من أهمية في التأثير، فالصورة والتفاعلية هي آليات إقناع تتميز بها وسائل الإعلام الجديدة، بل مصدر قوتها وسبب انتشارها. ويستفيد التلاميذ والطلبة والأساتذة على السواء من هذه الخصائص، التي تستعمل وسائل تعليمية سواء في الفصل أو خارجه. وتزداد أهمية الصورة والفيديو باعتبارهما وسائل توضيحية في تدريس المواد العلمية مثل العلوم الطبيعية والجغرافيا، يلجأ إليها المدرس، ما يغنيه عن الوصف، أما الفيديوهات فتزداد أهميتها عند تدريس الرياضيات والفيزياء كونها تمكن من المساعدة على الفهم وإعادة الشرح، ناهيك على قدرتها الهائلة على تعليم اللغات بسبب إمكانية الإعادة والتكرار والحفظ.

من هذا المنطلق يعد الإعلام الجديد عاملا مساعدا للأساتذة والتلاميذ والطلبة وحتى للإدارة والمسيرين. يقول مايكل فيشر (M.Fisher): "إن الانغماس في التكنولوجيا هو ما ينبغي أن تكون عليه الفصول في القرن 21، حيث تكون الأدوات الرقمية هي الخيار المتاح دوما، وليس حدثا نخطط لإقامته بين الحين والآخر"[54].

### 2 ــ 3 ــ 4 ــ الإعلام الجديد آلية دعم تربوي

يستغل التلاميذ والطلبة مواقع التواصل الاجتماعي والصفحات الفايسبوكية وقنوات اليوتيوب لإنشاء صفحات ومواقع وقنوات للمراجعة والدعم، يشتركون فيها لتبادل المعارف والمعلومات والمراجع والأبحاث، ويجيبون عن تساؤلات بعضهم البعض. كما ينشرون فيها الدروس والمحاضرات وأسئلة الامتحانات، ويتعاونون في الإجابة عليها، وتنتشر هذه الصفحات والمواقع في المغرب، تارة بأسماء مديريات التعليم، أو باسم الثانويات والإعداديات والجامعات والمعاهد.

وقد نشر موقع دفاتر خلال فبراير 2020 خبر إطلاق وزارة التربية الوطنية لموقع الكتروني (تلميذ Tilmid)، هذا الموقع يقدم دروسا مجانية لدعم التلاميذ، كما نشر على الفايسبوك إعلانا لإطلاق قناة المعلم على يوتيوب، وهي قناة تقدم دروس الرياضيات والفيزياء واللغة العربية والفرنسية بشكل مجاني للراغبين فيها. لقد ترسخت أهمية الإعلام الجديد خلال أزمة وباء كورونا حين لجأت وزارة التربية الوطنية ورجال التعليم الى التعليم عن بعد، من خلال تقديم محتويات ودروس وتمارين رقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. صحيح أن العملية لم تحقق ما كان منتظرا منها، لكنها نجحت في سد فراغ طارئ، وحلت الكثير من الإكراهات. إذ لولا الفجوة الرقمية وضعف انتشارها بين كل المغاربة، لحققت العملية كل أهدافها، وهوما يستدعي التفكير فيه مستقبلا، بتزويد المؤسسات بهذه التقنية وتشجيع اعتمادها في الحقل التعليمي.

## 3 ـــ الإعلام الجديد أداة تعليم متجددة

### 3 ـ 1 ـ تعليم الصغار

تتجلى أهمية وسائل التواصل الإعلام الجديد وصفحات التواصل الاجتماعي، باعتبارها نتيجة للتطور التقني، في كونها أداة تعليمية، تغني الرصيد المعرفي للأطفال، وتنمي ذكاءهم ومهاراتهم، من خلال ما تتيحه من أناشيد، وألعاب تربوية، ورسوم، ومعارف وحكايات، وحروف وتعلم لغات. فهي بالإضافة إلى هذه الأدوار تضاعف من كفاءة الأطفال فيما يتعلق باستعمالهم للتقنيات الحديثة، خاصة أن إتقان الأجهزة التكنولوجية اليوم قد أصبح من الضرورات الأساسية في الحياة. فهي مساعدة للمدرسة ومكملة لدورها التربوي وامتداد لدورها خارج أسوار الفصول الدراسية، وغالبا ما تنجح هذه المواقع في تحسين مستوى المتعلمين وتساعدهم على تدارك ما فاتهم، وتعوضهم عن التأخر الذي قد يحدث لهم أثناء تعليمهم للدروس، وبالتالي تجاوز الصعوبات التي ترافق أحيانا العملية التعليمية.

وتنشر الصفحات التعليمية على كل الوسائل الإعلامية، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي، ومنها مثلا صفحة ستوري زون التي يتابعها أكثر من 21 ألف طفل، وصفحة 4nono لتعليم الأطفال الانجليزية والتي سجلت أكثر من مليوني معجب، وصفة حروف لتعليم الأطفال الكتابة، وصفحة baby toys التي يتابعها حوالي 47000 متابع وصفحة (super mama) التي تقدم طريقة سهلة لتعليم الأطفال الحساب ويتابعها حوالي 70 ألف متابع. بالإضافة إلى صفحات أخرى تهتم بقضايا التعليم، وتنشر بين الحين والآخر صور وفيديوهات تعليمية على الفايسبوك مثل صفحة مناهج تعليمية ودفاتر وتعليم بريس.

لقد أكدت ظروف مورونا الحاجة الى انفتاح المؤسسات التعليمية على الثورة الرقمية ووسائل الإعلام، وهي الإشارة التي التقطتها الوزارة الوصية، فاعتبرت التعليم عن البعد إحدى الاستراتيجيات الواعدة التي يجب التركيز عليها، باعتبارها الحل الممكن للخروج بوضعية التعليم في المغرب مما يتخبط فيه من إكراهات، مثل الاكتظاظ وضعف الموارد البشرية والفروقات الاجتماعية، وما يفرضه الزمان والمكان من مصاعب أخرى.

### 3 ـ 2 ـ تعليم الكبار

لا نقصد بالكبار، الأشخاص الذين لا يقرأون ولا يكتبون، بل نقصد بهم الأشخاص الذين توقفت حياتهم الدراسية، ويجدون في وسائل الإعلام الجديدة أدوات تعليم ووسائل تعلم، حيث يقبل كل شخص منهم على فتح هاتفه أو لوحته لقراءة الأخبار وتبادلها مع أصدقائه، ما يوسع من دائرة اهتماماته، ومنها الاهتمام بقضايا الوطن والمجتمع. وهكذا يتحول الأفراد إلى فاعلين في تنمية مجتمعاتهم. فوسائل الإعلام الجديدة، بالإضافة إلى نشرها للأخبار، تعمل على نقل نماذج حياة وقيم جديدة للمجتمعات التي تعمل فيها، ما يجعلها عاملا حاسما من عوامل التغيير، يقول مصطفى المحمودي: "إن الإعلام يساهم في جعل المواطنين قادرين على الإسهام في إزدهار بلادهم، وذلك من خلال تلقيهم معلومات تتعلق بالصحة والتغذية والنظافة والوقاية والحساب والتكنولوجيا والاهتمام بالبيئة"[55]. وهو ما

عناه بول ليفنسون بتأكيده أن "وسائل الإعلام الجديدة ساهمت في تغيير طريقة عيشنا وعملنا ولعبنا، فالتغيير لا يأتي فقط من السياسة"[56]. ويشرح برنار بوليه (B.Poulet) ذلك بطريقة أخرى قائلا: "إن الشخص المتصل بكثرة (super connecté) يطور ذكاء سريعا وتفاعليا، كما أن السرعة والاختصار في الرسائل، وفي وقت القراءة تؤثر على طريقة تفكيرنا، وهذا كله يغير علاقتنا بالعالم، بالتاريخ، بالأدب وبالآخرين"[57].

جاء في أحد تقارير الأمم المتحدة، أنه لكي يؤثر الإعلام في أفراد المجتمع، فإنه يجب أن يكون عدد النسخ من الجرائد، أكثر من250 نسخة لكل ألف نسمة[58]، فماذا نقول اليوم، وقد أصبحت لكل فرد شاشته التي يمكنه الانتقال عبرها إلى جميع الجرائد والمواقع اللاكترونية، ويشاهد من خلالها تقارير كل القنوات المحلية والعالمية، بالإضافة إلى آلاف الفيديوهات والتعاليق التي يشاركها ويتبادلها مع أصدقائه.

إن هذه الثورة المعلوماتية والتقنية ستجعل المرء قادرا على تعليم نفسه بنفسه، بسبب رغبته في امتلاك المعرفة وإنتاجها وتبادلها مع الآخرين، ما يرسخ دور الإعلام الجديد في تعليم الكبار وجعله مستمرا وبشكل دائم. يقول المهدي المنجرة: "هناك ضرورة للتعلم وإعادة التعلم إلى ما لا نهاية، سيما أن المعرفة قد بدأت تتدمقرط وتتكرس يوما بعد يوم"[59]. أما دارن بارني فتحدث عن دور الإعلام الجديد قائلا: "وسائل الإعلام الحديثة صارت منظومات للتدخل والمراقبة، وتنمية الوعي، ورفع التعليم والتوعية بالحقوق"[60].

### 3 ــ 3ــ الاعلام الجديد يحارب الأمية والجهل

يقول المهدي المنجرة: "حتى السبعينات من القرن الماضي، كان الاستثمار في التعليم يعتبر إنفاقا زائدا، وقد حان الوقت لكي تسهم الأفكار الجديدة والجريئة في تحسين استخدام العامل البشري في التنمية"[61]. لهذا انتبهت البلدان النامية إلى هذه الظاهرة وسخرت مجهوداتها لمحاصرتها والحد منها. وقد حققت الدولة المغربية نتائج معتبرة، حيث نجحت في تقليص نسبة الأمية من 87% إلى حدود 32% بين الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 25 سنة، 41.9% منهم من النساء، في حين تصل نسبتها بين من تقل أعمارهم عن 25 سنة إلى 10% حسب أرقام المندوبية السامية للتخطيط[62].

لقد وضع المغرب برنامجا لتقليص نسبة الأمية إلى 20% بحلول 2026، كما أطلق صندوق النقد الدولي يوم 17 أكتوبر 2019 مشروعا طموحا لمحاربة فقر التعلم[63] وخفضه إلى النصف بحلول 2030[64]، وأولى هذه الخطوات ألا ينبغي حصر التعليم بين جدران المدارس والمعاهد فقط. فكيف يمكن للإعلام الجديد أن يساعد المغاربة على تحقيق هذه الأهداف؟

أصبح الانتشار الواسع لوسائل الإعلام الجديد، وما تتميز به من خصائص، وسيلة للقضاء على الأمية ومحاصرتها، فبالإضافة إلى برامج الدولة لتعليم الكبار في المدارس والمساجد، صارت وسائل التواصل الاجتماعي وباقي وسائط الإعلام الجديد تحظى بأهمية كبرى في أوساط الأميين. كونها تتيح لهم إمكانية التعلم الذاتي، انطلاقا من تعلم الحروف والقراءة والكتابة والحساب، بالإضافة إلى التحفيظ والتعلم بالاستماع، وعند بحثنا في يوتيوب عن القنوات التي تعنى بمحاربة الأمية فقد اكتشفنا عددا كبيرا من القنوات التي تهتم بتعليم الكبار، من خلال تسجيل دروس وإتاحتها للمشاهدين.

### 3 ــ 4 ــ وسائل الإعلام الجديدة هي معلم المستقبل

يقول هوغ بروس: "لحسن الحظ سيساعد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي على توفير خدمات تعليمية للأماكن المعزولة وبطريقة مبتكرة وموفرة للتكاليف"[65]، خاصة أن وزارة العمل الأمريكية أقرت ، في دراسة لها، أن من المهن التي من الممكن أن تتحول كليا إلى وظائف آلية، مهنة التعليم والتدريس[66]، بمعنى أن الإعلام الجديد قادر على ردم الهوة بين التعليم في الفصل والتعليم في المنزل

بإشراك الأسرة، وأنه كفيل بتخفيض الزمن المدرسي وتخفيض نفقاته على الأسر الفقيرة، مما يساهم في تقليص نسبة الهدر المدرسي وخاصة عند الفتيات في المناطق النائية.

يبدي التلاميذ رغبتهم في إدماج هذه الوسائل في التعليم، على اعتبار أن هذه التقنيات تساعد على تعزيز القدرات والكفاءات، ناهيك عن دورها في حشد المشاركة التفاعلية في الفصل، وإتاحتها لإمكانية التعلم الذاتي، والمساهمة في إنتاج المعرفة ومشاركتها. يقول المنجرة: "أول نقطة لدخول المستقبل، هي التعليم والاهتمام بالعنصر البشري، ورفع الكفاءة العقلية والمعرفية عند الطلاب، ليكونوا مبدعين لا متلقين فقط"[67]. وهو الأمر الذي يؤكده مايكل فيشر بقوله: "إن العمل الرقمي يدور حول التفاعل والإنتاج وليس الإتاحة والاستهلاك، فنحن نريد أن يفكر الطلاب حول الموارد المتاحة لهم ويستخدمونها بطرق جديدة شائقة، طرق تصنع لاصقة عقلية"[68]، واللاصقة العقلية كما يفسرها فيشر هي السلوكات التي يصعب نسيانها.

إن الإعلام الجديد يدعم تنمية المهارات التقنية، ويوفر المعلومات والأفكار، ويعد عامل إغناء للبرامج والمقررات التعليمية، ما يجعل بلوغ المعرفة حقا متاحا للجميع. يقول فيليب كيو(Ph.Quéau): "إن مشروع المكتبة الرقمية الكونية يمكّن من تقليص الفارق الكبير بين الأغنياء والفقراء في حيازة الأخبار والمعلومات والأفكار"[69]. فبالإضافة إلى هذه الأدوار، فهو يمكن من تطوير المناهج التربوية الخاصة بالتعلم عن بعد، من دون حضور مادي للأستاذ أو المتعلم في الفصل، وهو ما يطلق عليه محمد شكري سلام بتفكيك الأسس الثقافية للفعل التربوي التقليدي"[70]، خاصة أن مفكرا كبيرا مثل عبد الله العروي يرى أن :"الأمية الرقمية أسوأ من الأمية الحرفية"[71].

إن هذا النوع من التعليم الذاتي أو الإلكتروني أصبح حاجة ملحة، لأنه يتيح تعلم الإنسان في أي وقت، وأي مكان من خلال تقنيات المعلومات والاتصال التفاعلية بطريقة متزامنة عن بعد. وهو سماه فابريس بارثيليمي (F.Barthélemy) بالمدرسة الموازية ويعني بها الوسائط التي تنقل للمتعلمين المعارف والمعلومات في مجالات متنوعة خارج المدرسة "[72]. يقول جون نويل ديبي (Jean Noel Dibie): "لقد أصبح الإعلام أكثر ارتباطا بالتربية لأن بإمكانه المساهمة في التحول الذي عرفه مفهوم العمل والدراسة، وذلك بترسيخ التكوين عن بعد، فإدخال التقنيات الرقمية وتطور وسائل نقل المعلومات (طريق سيار للمعلومة) إلى التعليم يساعد على خفض تكلفة البرامج ويمكن من التواصل الآني والتفاعلي"[73].

## 5 ــ خلاصات

يتبين مما سبق أن الإعلام الجديد يساهم في:

– نشر التعليم وسط الأطفال بعد أن أصبحت وسائل الإعلام الجديدة وسائل تعليمية وترفيهية.

– تمكين الأفراد من سهولة الوصول إلى المعلومة، مما يساعد على التعلم ومحاربة الأمية والجهل، وبالتالي رفع مستوى الوعي والتثقيف، وتوسيع أفق التلقي وبالتالي بلوغ إشباع معرفي وثقافي ومعلوماتي.

– التشبع بالتنوع والتعدد الثقافيين، من خلال إمكانية الاطلاع على ثقافات أخرى واكتساب قيم ومعارف ومعلومات وتقاليد وعادات جديدة، مما يساهم في تحرير العقل وإطلاق حرياته، وعدم جعله مقتصرا على الإذعان أو الاكتفاء بما هو ذاتي أو محلي فقط.

– تساهم في التشجيع على الاطلاع والقراءة والإبداع وتمكن من نشر هذه الإبداعات وتبادلها مع الآخرين.

– التمكين من استخدام التقنية وتحويل الأفراد والمجتمعات إلى أفراد تقنيين وخلق ثقافة رقمية جديدة، أولى نتائجها التعامل المرن مع الأجهزة الجديدة.

**خاتمة**

يفرض هذا الواقع على المسؤولين المغاربة، وخاصة المهتمين بالسياسة التعليمية إيلاء أهمية قصوى لدور الثورة الرقمية والإعلام الجديد في التعليم، لما لهما من أهمية كبرى في دعم التعليم النظامي، ومساعدة المتعلمين أو في تعليم الأفراد وتوعيتهم ومحاربة الأمية والجهل. إن نحن أردنا فعلا تحقيق تنمية حقيقية، تبدأ بالإنسان وتنتهي إليه. لأنه لا يمكن الحديث عن إقلاع تنموي شامل مع وجود جهل وتخلف وأمية، يقول المهدي المنجرة في تقديمه لكتاب يحيى اليحياوي العولمة ومجتمع الإعلام:" المجتمع أصبح معرفيا، لهذا يجب دمقرطة الإعلام للحيلولة دون أمية جديدة"[74]. وقد عبر دانين تشيرافانونت (Dh.Chearavont) وهو أثرى رجل تايلندي ومن أصل صيني معبرا عن وجهة نظر تنموية اقتصادية معاصرة قائلا:" في هذا العصر الرقمي، ينبغي أن يقضي الطلاب سنوات أقل بكثير في المدرسة والجامعة، وأن يقضوا بالمقابل، المزيد من الوقت في اكتساب خبرة حقيقية، حتى يتمكنوا من صقل مهاراتهم ومواكبة وتيرة التطور التكنولوجي"[75]، خاصة أن الثورة الرقمية قد وضعتنا أمام مؤسسات موازية خارج المدرسة التقليدية، تنقل للتلاميذ المعلومات والمعارف في مجالات متنوعة كما يقول بارتيلمي.

**الهوامش:**

[1]– عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد، دراسة في مداخله، بتاريخ 15ـــ 04ـــ 2024 موقع www.jadedmedia.com.

[2]– عبير الرحباني، الإعلام الالكتروني، دار أسامة، عمان، ط1، الأردن، 2012، ص 39.

[3]– ليا ليفرو، وسائل الاعلام الجديدة، البديلة والناشطة، ت هبة ربيع، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، 2010، ص 13.

[4]–تقصد الباحثة بالهجينة، دمج الإعلام الجديد للمسموع والمقروء والبصري (multi media)

[5]– نفس المرجع السابق، ص 26.

[6]– ستيف كولمان، الإعلام والجمهور، تر صباح حسن عبد القادر، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2012، ص 130.

[7]– نفس المرجع السابق، ص 130.

[8]– الصادق رابح، مجتمع المعلومات، في البحث عن فاعلية معرفية للمفهوم، عالم الفكر، ع 1، م 37، الكويت، 2007، ص 154.

[9] ليا ليفرو، وسائل الإعلام الجديدة، البديلة والناشطة، م س، ص 73.

[10] خالد جمال عبده، الاعلام البديل، فلسفة جديدة في الإعلام والاتصال، المكتب العربي للمعارف، ط1، 2016، القاهرة، ص 27.

[11] ليا ليفرو، وسائل الإعلام الجديدة، البديلة والناشطة، م. س، ص 8.

[12] ستيف كولمان، الإعلام والجمهور، م س، ص 70.

[13] نفس المرجع السابق، ص70.

[14]ستيف كولمان، الإعلام والجمهور، م س، ص 70.

[15] نفس المرجع السابق، ص131.

[16] نفس المرجع السابق، ص136.

[17] نفس المرجع السابق، ص 24.

[18] عبد الحليم حمود: فن غسل الأدمغة، دار الهلال، بيروت، 2018، ص 68.

[19]سعيد منتسب، مواقع التواصل الاجتماعي تتفوق على الصحافة، إيلاف 15.06.2018، وكذلك على: www.hipapress.com

[20] T. Stenger et A. Coutant , l'avenmant des médias sociaux . un Histoire de participation en revue d'histoire nouveau monde , Ed 2012, P 76.

[21]– ليا ليفرو، وسائل الإعلام الجديدة البديلة والناشطة، م. س، ص 149.

[22]– ليا ليفرو، وسائل الإعلام الجديدة، البديلة والناشطة، م. س، ص 150.

[23]– نفس المرجع السابق، ص 150.

[24]– ليا ليفرو، وسائل الإعلام الجديدة البديلة والنشيطة، م. س، ص19.

[25]– كمال حميدو، الإعلام الاجتماعي وتحولات بنية الاتصال، مركز الجزيرة للدراسات 30ـــ 03 ـــ 2018، موقع http: studies.aljazeera.net

[26] ماري أيكن، التأثير السيبيراني، كيف يغير الانترنيت سلوك البشر، ت مصطفى ناصر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2017، ص27.

[27]–علي حرب، ثورات القوة الناعمة في العالم العربي، الدار العربية للعلوم ناشرون، القاهرة، 2011، ص 7.

[28]– كمال حميدو، الإعلام الاجتماعي وتحولات البنية الاتصالية العربية الجديدة، مركز الجزيرة للدراسات، موقع www.studies.aljazeera.net، 6 نونبر 2017.

[29]حسن عماد مكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 11، القاهرة، 2014، ص 337.

[30] نفس المرجع السابق.

[31]حسن عماد مكاوي: الاتصال ونظرياته المعاصرة، م س، 302.

[32] المرجع السابق، ص 288.

[33] المرجع السابق، ص384.

[34] المرجع السابق، ص 384.

[35]– ولبور شرام، أجهزة الإعلام والتنمية الوطنية، تر محمد فتحي، الهيأة المصرية العامة للكتاب، ط1، القاهرة، 1970، ص 187.

[36]– عواطف عبد الرحمان، قضايا التبعية الإعلامية والثقافية، عالم المعرفة، ع 4، الكويت 1984، ص 78.

[37]– أمارتيا صن، التنمية حرية، تر شوقي جلال، عالم المعرفة، ع 303، الكويت، ماي 2004. ص 341.

[38]– التقرير متاح على موقع الحدثtv : www.alhadattv.maبتاريخ 7 يوليوز 2019.

[39]–محمد سبيلا، المغرب في مواجهة الحداثة، منشورات الزمن، ط 3، الرباط، 2001، ص 99.

[40] نفس المرجع السابق ص 99.

[41] محمد لديب: موقع هسبريس، 7 يونيو 2021 المغرب يراهن على تعميم الانترنيت السريع لتأمين التعليم المنزلي.

[42] له كتاب حول التعليم عن طريق التلفزيون، ترجمه سلامة حماد. مكتبة الملك فهد الوطنية.

[43]– مصطفى المحمودي، النظام الإعلامي الجديد، عالم المعرفة، ع 94، الكويت 1985، ص 154.

[44] Fabrice Barthelemy , L'école et les Médias , ed. de L'Harmattan ,paris ,2004, p11.

[45]في حوار لها مع موقع مرايانا بتاريخ 11 أكتوبر 2019 https://marayana.com/laune/2019/10/11

[46] المهدي المنجرة، عولمة العولمة، منشورات الزمن، ع 18، ط 2، الرباط، ص 40.

[47]نفس المرجع السابق، ص 41.

[48]– مصطفى المحمودي، النظام الإعلامي الجديد، م س، ص 155.

[49] National School Boards Association

[50]– حسين محمود هيثمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2015، ص 96.

[51]– مطرف عمر، المجتمعات الافتراضية، باحثون، وراقة بلال، تازة، المغرب، 2017، ص73.

[52]– مصطفى المحمودي، النظام الإعلامي الجديد، م س، ص 158.

[53] جيريمي ريفكين، الثورة الصناعية الثالثة، تر سعيد الحسنية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2017، ص 308.

[54] مايكل فيشر، استراتيجيات التعلم الرقمي، تر. محمد الجيوسي، مكتب التربية العربي، الرياض، 2016، ص 12.

[55]– مصطفى المحمودي، النظام الإعلامي الجديد، م.س، ص 159.

[56] بول ليفنسون، أحدث وسائل الإعلام الجديدة، تر هبة ربيع، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2015، ص 13.

[57] Bernard Poulet , La Fin des Journaux et L' avenir de l'information, Gualimard,Paris,2011,p 148.

[58]– مصطفى المحمودي، النظام الإعلامي الجديد، م.س، ص 163.

[59] المهدي المنجرة، عولمة العولمة، م س، ص 45.

[60]– دارن بارني، المجتمع الشبكي، ت أنور الجمعاوي، المركز العربي للأبحاث، ط1، بيروت، 2015، ص 135.

[61]– المنجرة، المهدي، الحرب الحضارية الأولى، منشورات عيون، ط 3، الدار البيضاء، 1994، ص 316.

[62]– التقرير متاح على موقع بوابة المملكة المغربية: www.maroc.ma.بتاريخ 16 ماي 2019.

[63] يقصد بفقر التعلم، الأطفال دون العاشرة، الذين لا يستطيعون قراءة قصة بسيطة وفهمها.

[64]– فقر التعلم، إقامة الأساس لرأسمال البشري على موقع: http.live.albankaldawli.or بتاريخ 17 ماي 2019.

هوغ بروس ورافي غوبتا، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، تر عاصم عبد الفتاح، المجموعة العربية للنشر، 2017، القاهرة، ص 458[65].

[66]– موقع، Frey and obsorne 2013وتقرير 2015، ص 11 على موقع: www.un.org، بتاريخ 18ماي 2019.

[67] المهدي المنجرة، عولمة العولمة، م س، ص 106.

[68] مايكل فيشر، استراتيجيات التعليم الرقمي، م س، ص 24.

[69]– محمد شكري سلام، ثورة الإعلام والاتصال من الايدولوجيا إلى الميديولوجيا، عالم الفكر، م32، ع 1، 2003. ، ص 109.

[70]– نفس المرجع السابق، ص 111.

[71] في محاضرة قدمها بداية 2020 ونشرها موقع لكم2 بتاريخ 8 يناير 2020 www.lakome2.com

[72] Fabrice Barthelmey , L'école et les Medias , ed. de L Harmattan ,paris ,2004, p79.

[73] - Jean Noel Dibie , l'impact des nouveaux medias, www.persse.fr _21 mai 2019.

[74]– يحيى اليحياوي، العولمة ومجتمع الإعلام، منشورات الزمن، ط 1، الرباط، 2001، ص 5.

[75]موقع أخبارنا بتاريخ12 ماي 2019 نقلا عن موقع مغريكو www.maghreco.com المتخصص في الاقتصاد.